

The Effect Of Student Self-Efficacy On Arabic Learning Achievement At Senior High School

تأثير الكفاءة الذاتية على التحصيل الدراسي لدى طلبة المدرسة الثانوية

Muhammad Ivan Alfian*¹, Muhammad Zakki Masykur², Miftahul Huda³, Nadiah Husnul Khotimah⁴

^{1,3,4}Institut Agama Islam Negeri Kudus, Indonesia ²Universitas Gadjah Mada, Indonesia
ivanalfian@iainkudus.ac.id*¹, muhammad.zakkimasykur@ugm.ac.id²,
miftahulhuda@iainkudus.ac.id³, nadiahhsl.khotimah@gmail.com⁴

Abstract

This study aims to find out (1) how the self-efficacy of students in learning achievements in Arabic, (2) how the achievement of learning Arabic students, and (3) how student self-efficacy affects learning achievement. This study uses a quantitative approach with data collection techniques in the form of questionnaires and tests. This study's subjects were senior high school students XI MA Ihyaul Ulum Pati. The data analysis method in this study is simple linear regression, which looks at the effect through the t-test. The results of this study indicate that (1) Students' self-efficacy towards Arabic learning achievement is in the medium category, (2) Arabic learning achievement is in the moderate category, and (3) There is a positive effect of self-efficacy on student achievement by looking at the calculation results. The t-count value was obtained at 8.889 > from the t-table of 1.987 or a significance level of 0.000 < 0.05, which means Ho is rejected, and Ha is accepted.

Keywords: Self-Efficacy; Learning Achievement; Arabic Language Learning.

المقدمة

بدأ يتعلم الطلاب الإندونيسيون اللغة العربية من الصف الأول في المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، إلا أن إتقان الطلاب للغة العربية لا يزال محدوداً للغاية. ويرجع ذلك إلى أن اللغة العربية تستخدم كلغة أجنبية فقط ولا يستخدمها الطلاب في حياتهم اليومية كوسيلة للتواصل. ويتضح ذلك من خلال تدني درجاتهم في اللغة العربية في المدرسة. هناك العديد من عناصر النظرية المعرفية الاجتماعية التي تؤثر على تعلم الطلاب، أحدها الكفاءة الذاتية (Dinther, M. Van, Dochy, & Segers, 2011). يرتبط مفهوم الكفاءة الذاتية باعتقاد كل شخص في تقييم قدرته على أداء مهمة معينة بنجاح (Goulao, 2014). وهذا يعني أن تحصيل الطالب التعليمي يتأثر بالكفاءة الذاتية التي يمتلكها جميع الطلاب.

ذكر باندورا (Bandura, 1997) أن الكفاءة الذاتية هي معتقدات تؤثر على شيء ما وتوفر التأثير أو التغيير في حياة الناس. تغير هذه المعتقدات من دوافع الناس وأدائهم وإنجازاتهم وعواطفهم.

فالطلاب الذين لديهم معتقدات قوية في الكفاءة الذاتية يمكنهم تنظيم استراتيجيات التعلم الخاصة بهم وتحمل الضغوط الاجتماعية والإغراءات للانخراط في سلوكيات سيئة يمكن أن تقوض أداءهم وقدرتهم الأكاديمية (Carroll, A., Gordon, L., Bower, J., Houghton, S., Wood, R., Unsworth, K., & Hattie, 2009).

يرى (إريكسون ونونان (Erickson & Noonan, 2021) أن الطلبة الذين لديهم فاعلية ذاتية قوية، كلما زادت الأهداف التي يضعونها لأنفسهم، كلما كان التزامهم بتلك الأهداف أقوى. وبعبارة أخرى، فإن الطلاب الذين لديهم معتقدات قوية بالفعالية الذاتية قادرون على تحفيز وتطوير قدرتهم على تنظيم المهام وتنفيذها بدقة، وهذا بدوره سيساعدهم على الحفاظ على الأداء الأكاديمي الجيد. وفقا للويسول (Alwisol, 2011) هناك ٤ عوامل تؤثر على الكفاءة الذاتية. وهي؛ الممارسة من الخبرة السابقة، والخبرة التمثيلية، والإقناع اللفظي، والحالات الفسيولوجية والعاطفية. تعد الخبرة الخاصة أحد المصادر المهمة للفعالية الذاتية. فالنجاح يخلق إيمانًا قويًا بالكفاءة الفردية (Bandura, 1997). وهذا يعني أن الطلاب الذين لديهم تجارب ناجحة في أداء مهامهم في الماضي سيكونون أكثر ثقة في مواجهة نفس المهام الصعبة في المستقبل.

يمكن أن تؤثر التجربة بالنيابة أيضا على الكفاءة الذاتية للفرد من قبل شخص يعتبر أن لديه نفس القدرة والكفاءة والذكاء (Fitriani et al., 2015)، حيث أن مقارنة نجاح الآخرين في أداء نفس المهمة سيجعل الناس يعتقدون أن بإمكانهم القيام بها أيضًا. يمكن أيضا تطوير الكفاءة الذاتية من خلال الإقناع اللفظي. حيث يمكن أن يساعد تقديم النصائح والتلميحات والاقتراحات في زيادة الكفاءة الذاتية للفرد للنجاح في القيام بشيء ما. وأخيرًا، تؤثر الحالات الفسيولوجية والعاطفية على الكفاءة الذاتية للفرد. ويتوقع الناس أن يكونوا أكثر نجاحًا عندما لا يكونون في مواقف ضاغطة أكثر من توقعهم للنجاح عندما يكونون كذلك. يؤثر الإجهاد والاكتئاب سلبا على معتقدات الكفاءة الذاتية للفرد أو يقوضها. إن ما يعتقدوه الناس أو يؤمنون به بشأن مرضهم يؤثر على معتقداتهم المتعلقة بالكفاءة الذاتية للتغلب على مرضهم (Zulkosky, 2009).

ويرى وهاب (Wahab, 2015) أن التحصيل الدراسي هو مستوى نجاح الطالب في تعلم المادة الدراسية في المدرسة والذي يتم التعبير عنه في شكل درجات يتم الحصول عليها من نتائج الاختبارات المتعلقة بقدر معين من المادة الدراسية. لقد ناقشت الأبحاث السابقة عن تأثير الكفاءة الذاتية للطلاب على تحصيل تعلم اللغة العربية. وقد درست مياساري (Mayasari, 2002) مساهمة المهارات الأولية في اللغة العربية، والكفاءة الذاتية، وقيمة المهمة في نتائج تعلم دورات اللغة العربية. أُجري البحث على طلاب كلية التربية الذين درسوا مقررات اللغة العربية. وبلغت العينة ٢١٤ طالبا وطالبة

تم الحصول عليها بتقنية أخذ العينات العرضية. تشير النتائج إلى أن القدرة الأولية والكفاءة الذاتية تسهمان بشكل كبير في نتائج تعلم مقررات اللغة العربية، سواء عند احتسابها منفردة أو مجتمعة. بالإضافة إلى ذلك، بحث أزهرى والأصدقاء (Azhari et al., 2020) عن ارتباط الكفاءة الذاتية بنتائج تعلم اللغة العربية. كان المشاركون ٧٣ طالبا وطالبة من جميع طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة في هاسانكا بالانجكارايا. تشير النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية هي أحد العوامل المهمة في نجاح تعلم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، بحثت جومانتى وكانياديوي أيضا (Gumanti & Kaniadewi, 2020) عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية للطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية وإنجازهم في تعلم اللغة. شارك في الدراسة ٣٦ طالبا. وتظهر النتائج أن الكفاءة الذاتية تشجع الطلاب وتساعدهم على تحسين مهاراتهم وثقتهم بأنفسهم، وفي نهاية المطاف تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

بناء على الشرح أعلاه، تهدف هذا البحث إلى الإجابة عن أسئلة البحث، وهي كيف تأثير الكفاءة الذاتية للطلبة على تحصيلهم في تعلم اللغة العربية. على الرغم من وفرة الدراسات المتعلقة بالكفاءة الذاتية للطلاب على تحصيلهم في تعلم اللغة العربية في الأدبيات في إندونيسيا، إلا أن الدراسات المماثلة خاصة في المدارس الثانوية العليا نادرا ما تكون غير مستكشفة. وبالتالي، من المهم دراسة تأثير الكفاءة الذاتية للطلبة على تحصيلهم في تعلم اللغة العربية، خاصة في مدرسة إحياء العلوم الثانوية الإسلامية باطي. ستوفر هذه الدراسة معلومات لمعلمي اللغة العربية عن مدى ارتباط تحصيل الطلاب في تعلم اللغة العربية بكفاءتهم الذاتية. ومن خلال توفير هذه المعلومات، يجب أن يكون معلمو اللغة العربية أكثر وعيا بأهمية مفهوم الكفاءة الذاتية في تعلم الطلاب للغة العربية (Shwaylan, 2021)

منهجية البحث

الطريقة المستخدمة في هذه المقاربة هي طريقة البحث بأثر رجعي، ووفقا لريدوان (Riduwan, 2012) فإن البحث بأثر رجعي هو دراسة تجرى لفحص الأحداث التي وقعت ثم النظر إلى الوراء لمعرفة العوامل التي يمكن أن تسبب هذه الأحداث. هناك متغيران في هذه الدراسة، وهما المتغير المستقل وهو الكفاءة الذاتية (X) والمتغير التابع وهو التحصيل الدراسي للطلبة (Y) في مدرسة إحياء العلوم الثانوية الإسلامية باطي.

وكان مجتمع البحث هم طلبة الصف الحادي عشر في مدرسة إحياء العلوم الثانوية الإسلامية باطي وعددهم ٩١ طالبا الذين أصبحوا جميعا عينة في هذا البحث. أما طريقة جمع البيانات هي: (١) الاستبيان، حيث استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية للغة الأجنبية (FLSES) المقتبس من بحث كيلبي وتونر (Moore Torres & Turner, 2016) كأداة قياس للحصول على معلومات

حول مستوى الكفاءة الذاتية اللغوية لدى الطلاب. (٢) والاختبار للحصول على بيانات عن درجات الطلاب في تعلم اللغة العربية. وكانت تقنيات تحليل البيانات المستخدمة هي التحليل الوصفي والتحليل الاستدلالي.

نتائج البحث ومناقشتها

الكفاءة الذاتية للطلبة على تحصيل تعلم اللغة العربية

تم جمع بيانات الكفاءة الذاتية من خلال استبيان تم ملؤه من قبل ٩١ طالباً من خلال ملء ٢٤ عبارة، وتم جمع نتائج درجات كل إجابة معاً كنتيجة لمتغير الكفاءة الذاتية من رأي كل طالب. استناداً إلى بيانات استبيان متغير الكفاءة الذاتية التي تمت معالجتها وصفيًا باستخدام برنامج SPSS 26.0، تم الحصول على النتائج التالية:

الشكل ١- التحليل الوصفي للفعالية الذاتية

Descriptives			Statistic	Std. Error
Self Efficacy	Mean		802,01	24,981
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	752,38	
		Upper Bound	851,64	
	5% Trimmed Mean		807,93	
	Median		850,00	
	Variance		56787,900	
	Std. Deviation		238,302	
	Minimum		210	
	Maximum		1196	
	Range		986	
	Interquartile Range		350	
	Skewness		-,372	,253
	Kurtosis		-,678	,500

يوضح الشكل رقم ١ أعلاه أن قيمة متغير الكفاءة الذاتية في متغير الكفاءة الذاتية هي ٩٨٦؛ أقل قيمة هي ٢١٠؛ وأعلى قيمة هي ١١٩٦؛ والمتوسط هو ٨٠٢,٠١؛ والانحراف المعياري هو ٢٣٨,٣٠٢؛ مما يعني أن الكفاءة الذاتية للطلاب جيدة جداً لأن قيمة التوزيع بعيدة عن الصفر. إن عدد فئات الفترات على متغير الكفاءة الذاتية هو ١ + (٣,٣) لوغاريتم ٩١ = ٧,٤٦ = ٨، لذا فإن عدد فئات الفترات هو ٨. في هذه الدراسة باستخدام ٨ فئات فاصلة. يتم حساب طول الفئة من نطاق البيانات مقسوماً على فئة الفترة، أي $٨/٩٨٦ = ١٢٣,٢٥ = ١٢٤$. يمكن أن تكون نتائج هذه العملية الحسابية جدول توزيع تكراري مثل الجدول التالي:

الجدول ١. التوزيع التكراري لدرجات الكفاءة الذاتية

النسبة المئوية	التردد	الفاصل الزمني للفصل	
٢,٢	٢	٣٣٠	٢٠٧
٨,٨	٨	٤٥٤	٣٣١
٧,٧	٧	٥٧٨	٤٥٥
١٤,٣	١٣	٧٠٢	٥٧٩

١٥,٤	١٤	٨٢٦	٧,٣
٢٠,٩	١٩	٩٥٠	٨٢٧
١٧,٦	١٦	١٠٧٤	٩٥١
١٣,٢	١٢	١١٩٨	١٠٧٥
١٠٠	٩١	المجموع	

يوضح الجدول رقم ١ أعلاه أن أعلى تكرار لمتغيرات الكفاءة الذاتية يقع في الفئة البينية ٨٢٧-٩٥٠ بنسبة ٢٠,٩٪، بينما يقع أقل تكرار في الفئة البينية ٢٠٧-٣٣٠ بنسبة ٢,٢٪. إذا تم تقسيم درجة الكفاءة الذاتية إلى ثلاث فئات، وهي منخفضة ومتوسطة ومرتفعة، فسيتم الحصول على النتائج التالية:

الجدول ٢ تصنيف الكفاءة الذاتية

النسبة المئوية	الإجمالي	الفاصل الزمني	الفئة
١٨,٧	١٧	٥٦٤<	منخفض
٦١,٥	٥٦	١٠٤٠-٥٦٤	متوسط
١٩,٨	١٨	١٠٤٠>	مرتفع
١٠٠	٩١	المجموع	

يظهر الجدول ٢ أعلاه أن درجات الكفاءة الذاتية للطلبة هي ١٧ طالبا أو ١٨,٧٪ في الفئة المنخفضة، و٥٦ طالبا أو ٦١,٥٪ في الفئة المتوسطة، و١٨ طالبا أو ١٩,٨٪ في الفئة العالية. يمكن ملاحظة أن الكفاءة الذاتية لطلاب الصف الحادي عشر ماجستير في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الفئة المتوسطة.

تحصيل الطلاب في تعلم اللغة العربية

جمعت بيانات التحصيل التحصيلي لتعلم اللغة العربية من خلال اختبار على شكل ٣٠ سؤالاً من أسئلة الاختيار من متعدد و٤ أسئلة كتابية، وتم جمع نتائج درجات كل إجابة في إجابة واحدة كنتيجة لمتغير التحصيل التحصيلي لتعلم اللغة العربية. واستناداً إلى بيانات متغيرات متغير التحصيل في تعلم اللغة العربية التي تمت معالجتها وصفيًا باستخدام برنامج SPSS 23.0، تم الحصول على النتائج التالية:

الشكل ٢- التحليل الوصفي لتحصيل الطلاب في تعلم اللغة العربية

	Statistic	Std. Error
Prestasi Belajar	Mean	66,65
95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	64,19
	Upper Bound	69,11
5% Trimmed Mean		66,65
Median		66,00
Variance		139,719
Std. Deviation		11,820
Minimum		42
Maximum		89
Range		47
Interquartile Range		19
Skewness		,096
Kurtosis		-,946

يوضح الشكل ٢ أن قيمة متغير التحصيل في تعلم اللغة العربية في متغير التحصيل في تعلم اللغة العربية تبلغ ٤٧، وقيمتها الدنيا ٤٢، وقيمتها القصوى ٨٩، ومتوسطه ٦٦,٦٥، وانحرافه المعياري ١١,٨٢٠. يساوي عدد الفصول الفاصلة في متغير التحصيل في تعلم اللغة العربية + (٣,٣) لوغاريتم ٩١ = ٧,٤٦ = ٨، وبالتالي فإن عدد الفصول الفاصلة هو ٨. في هذه الدراسة باستخدام ٨ فئات فاصلة. يتم حساب طول الفصل من نطاق البيانات مقسومًا على فئة الفاصلة، أي ٨/٤٧ = ٥,٩ = ٦. يمكن عمل جدول توزيع تكراري لهذه العملية الحسابية مثل الجدول التالي:

الجدول ٣ التوزيع التكراري للتحصيل الدراسي للغة العربية

النسبة المئوية	التردد	الفاصل الزمني للفصل	
٢,٢	٢	٤٥	٤٠
٥,٥	٥	٥١	٤٦
١٧,٦	١٦	٥٧	٥٢
٢٢	٢٠	٦٤	٥٨
١٣,٢	١٢	٧٠	٦٥
١٦,٥	١٥	٧٦	٧١
١٤,٣	١٣	٨٣	٧٧
٨,٨	٨	٨٩	٨٤
١٠٠	٩١	المجموع	

يوضح الجدول رقم (٣) أعلاه أن أعلى تواتر لمتغيرات التحصيل في تعلم اللغة العربية يقع في الفئة الفاصلة ٥٨-٦٤ بنسبة ٢٢,٠٪، بينما يقع أقل تواتر في الفئة الفاصلة ٤٠-٤٥ بنسبة ٢,٢٪.

إذا تم تقسيم درجة التحصيل في تعلم اللغة العربية إلى ثلاث فئات، وهي منخفضة

ومتوسطة ومرتفعة، فسيتم الحصول على النتائج التالية:

الجدول ٤ تصنيف التحصيل الدراسي في تعلم اللغة العربية

النسبة المئوية	الإجمالي	الفاصل الزمني	الفئة
١٥	١٤	٥٥<	منخفض
٦٣	٥٧	٧٨ - ٥٥	متوسط
٢٢	٢٠	٧٨>	مرتفع
١٠٠	٩١	المجموع	

استنادًا إلى الجدول ٤ أعلاه، يمكن ملاحظة أن درجات التحصيل الدراسي للطلبة في تعلم اللغة العربية تصل إلى ١٤ طالبًا أو ١٥٪ في الفئة المنخفضة، و٥٧ طالبًا أو ٦٣٪ في الفئة المتوسطة، و٢٠ طالبًا أو ٢٢٪ في الفئة العالية. من البيانات، يعرف من البيانات أن التحصيل الدراسي لطلاب الصف الحادي عشر ماجستير في اللغة العربية في الصف الحادي عشر ماجستير في الفئة المتوسطة.

تأثير الكفاءة الذاتية على تحصيل الطلاب في تعلم اللغة العربية

يستخدم اختبار الفرضيات في هذه الدراسة تحليل الانحدار البسيط. وفيما يلي ملخص

نتائج تحليل الانحدار البسيط:

الجدول ٥ نتائج تحليل الانحدار البسيط للكفاءة الذاتية على التحصيل في تعلم اللغة العربية

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	39,367	3,200		12,301	,000
	الكفاءة الذاتية	,034	,004	,686	8,889	,000

a. Dependent Variable: التحصيل الدراسي

بناء على نتائج العمليات الحسابية باستخدام SPSS 26.0 في الجدول ٧ أعلاه، يتم الحصول

على معادلة الانحدار الخطي البسيط على النحو التالي قيمة المعامل β هي شكل من أشكال معادلة

الانحدار الخطي البسيط التي يتم تنفيذها في الصيغة التالية: $Y = 39.367 + 0.034X + e$.

من هذه الصيغة، يمكن تفسير معنى ومغزى قيمة المعامل الثابت بقيمة موجبة قدرها

٣٩,٣٦٧، وهذا يعني أنه عندما لا تولي الكفاءة الذاتية اهتماما للتحصيل الدراسي سيظل التحصيل

الدراسي لدى الطلبة. بينما تكون قيمة المعامل (ب) للفاعلية الذاتية موجبة بمقدار ٠,٠٣٤. وهذا

يدل على أن كل زيادة في الكفاءة الذاتية بمقدار وحدة واحدة ستزيد من متغير التحصيل الدراسي

لتعلم اللغة العربية (Y) بمقدار ٠,٠٣٤ وحدة. تظهر معادلة الانحدار أن اتجاه نموذج الانحدار هذا

موجب.

من حساب الانحدار الخطي البسيط، هناك اختبار لحساب اختبار t كاختبار فرضية لغرض

هذه الدراسة. يهدف اختبار t إلى تحديد تأثير متغير الكفاءة الذاتية (X) على التحصيل الدراسي (Y)،

حيث تبلغ قيمة t التي تم الحصول عليها من متغير الكفاءة الذاتية ٨,٨٨٩ بمستوى دلالة ٠,٠٠٠. إن

قيمة t المحسوبة التي تم الحصول عليها هي ٨,٨٨٩ < من جدول t هي ١,٩٨٧، هذه النتائج تفسر ما

إذا كان لمتغير الكفاءة الذاتية (X) تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي (Y) الذي يمتلكه طلبة الصف

الحادي عشر في مدرسة ماجستير العلوم والتكنولوجيا في إيهيول أولوم باتي. ويمكن من خلال نتائج

هذه الحسابات استخلاص فرضية مقبولة أو مرفوضة بالنظر إلى قيمة t ومستوى الدلالة.

الفرضيات المقترحة في هذه الدراسة هي كالتالي: لا يوجد تأثير للكفاءة الذاتية على التحصيل

الدراسي، أو يوجد تأثير للكفاءة الذاتية على التحصيل الدراسي.

يمكن قبول فرضية هذه الدراسة أو رفضها إذا كانت قيمة t < جدول t ومستوى قيمة Sig

< 0.05، فإن فرضية هو مرفوضة. وفي الوقت نفسه، إذا كانت قيمة t المحسوبة > الجدول t ومستوى

قيمة Sig > 0.05، عندئذٍ يتم قبول Ho. لتحديد قيمة جدول t، قم أولاً بتحديد درجة الحرية (dk)

باستخدام معادلة العينة الكاملة المدروسة (N) ناقص عدد المتغيرات، بحيث تكون $dk = n - 2$. في هذه الدراسة، هناك متبئان في هذه الدراسة، وهما الكفاءة الذاتية (س) والتحصيل الدراسي (ص) بعينة إجمالية ٩١ طالبًا في الصف الحادي عشر ماجستير في جامعة ميامي أولوم باي، إذن $dk = 91 - 2 = 89$ عند مستوى دلالة ٥٪، ثم يتم الحصول على قيمة جدول $t = 1.987$. نظرًا لاكتساب قيمة t المحسوبة لمتغير الكفاءة الذاتية $t > 8.889$ (X) الجدول = ١,٩٨٧ ومستوى قيمة $0.05 < Sig = 0.000$ ، فيمكن استنتاج أن H_0 مرفوضة و H_a مقبولة، بمعنى أن هناك تأثير للكفاءة الذاتية (X) على التحصيل الدراسي (Y) لدى الطلاب. وبالتالي، فإن الكفاءة الذاتية (X) للطلاب لها تأثير مباشر على التحصيل الدراسي (Y). وهذا يعني أن الكفاءة الذاتية (X) للطلاب جيدة والتحصيل الدراسي للطلاب جيداً أيضاً.

هذان المتغيران لهما تأثير إيجابي، أي أن الطلاب يتمتعون بمستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية في تنظيم مثابرتهم وجهدهم خلال تعلم اللغة العربية. وكما هو موضح أعلاه، فإن الكفاءة الذاتية ضرورية لتحريك العمليات الإدراكية والتحفيزية والعاطفية والاختيارية في دماغ الطلاب التي تؤدي إلى تحقيق أهداف التعلم وتحقيق أفضل الدرجات. وبالتالي، أثناء عملية تعلم اللغة العربية، تؤثر الكفاءة الذاتية للطلاب في ذلك الوقت على أداء الطلاب وعواطفهم ودافعيتهم وتحفيزهم وإنجازهم في تعلم اللغة العربية. فمعتقداتهم بأنفسهم هو العنصر الأساسي هنا. لذا، كلما زادت الكفاءة الذاتية لدى الطلاب، كلما زادت درجة التحصيل التي يحصلون عليها. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال درجات الطلاب على المتغيرين. لذا يمكن استنتاج أن الكفاءة الذاتية من العوامل المؤثرة في نجاح تعلم اللغة العربية.

هناك بعض الدراسات المنيرة على نتائج هذا البحث، منها كتبت Suzanne Graham (2022, p. 187) في بحثها عن الكفاءة الذاتية في السياقات الأكاديمية، يوضح بان دوراً أن تأثيرها على النتائج ينبع إلى حد كبير من تأثيرها على المثابرة. فالمتعلمون الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الكفاءة الذاتية يختارون مهام أكثر تحدياً، ويستمررون فيها لفترة أطول، ويعززون النتائج إلى جهودهم أو استراتيجياتهم التي يمكن التحكم فيها، وبالتالي يحققون نتائج أعلى (بان دوراً ١٩٩٤). وهذا يشير إلى أن تأثير الكفاءة الذاتية هو تأثير غير مباشر وليس مباشر. وباختصار، تشير نظرية الكفاءة الذاتية إلى أن الكفاءة الذاتية تؤثر على التحصيل الأكاديمي لأنها تؤثر على مثابرة المتعلمين ومجهودهم وتنظيمهم الذاتي، والتي بدورها تؤدي إلى نتائج تعلم أكثر إيجابية. وقد دعمت الأبحاث التجريبية هذا الأمر.

تحت نتائج البحث التي قامت بها Piechurska-Kuciel (n.d., p. 412) على اتباع نهج التحقيق في الكفاءة الذاتية في صف اللغة كلفة أجنبية عن طريق أدوات أكثر حساسية لخصوصية

عملية تعليم اللغة. لذلك من الضروري تصميم أداة لقياس الكفاءة الذاتية لتعلم اللغة الإنجليزية في المجال الأكاديمي، مما يجعل من الممكن دراسة علاقات أكثر تعقيداً بين الكفاءة الذاتية والجوانب المختلفة لتعلم اللغات الأجنبية، مثل النتائج العاطفية الأخرى.

وكذلك قال Kristian (Wijaya & Mbato, 2020, p. 30) في بحثه إن الكفاءة الذاتية مهمة للغاية ليتم تنميتها وتغذيتها لدى كل فرد من أفراد الفصل الدراسي لأنها ستقودهم إلى تشكيل مثل هذا اعتقاد قوي بأنهم قادرون على تنفيذ بعض مهام التعلم الخاصة بنجاح.

فبالخلاصة من هذا البحث هي أن الكفاءة الذاتية لها تأثير كبير على نتائج التعلم. فيما يلي بعض الطرق التي تؤثر بها الكفاءة الذاتية على نتائج التعلم التي طرحها باندورا (Bandura, 1997):

١. الدافع للتعلم؛ يميل الطلاب الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية إلى أن يكونوا أكثر تحفيزاً لمواجهة تحديات التعلم. فهم يؤمنون بأن جهودهم ستؤدي ثمارها، لذا فهم أكثر مثابرة في إكمال المهام الأكاديمية.

٢. المثابرة في مواجهة الشدائد؛ تساعد الكفاءة الذاتية العالية الطلاب على المثابرة رغم الصعوبات أو الفشل. فهم يرون العقبات كتحديات يمكن التغلب عليها، وليس كتهديدات.

٣. اختيار استراتيجيات التعلم الفعالة؛ يميل الطلاب ذوو الكفاءة الذاتية العالية إلى اختيار واستخدام استراتيجيات تعلم أكثر فعالية. فهم أكثر ثقة في إدارة الوقت وتنظيم المواد وتطبيق أساليب التعلم المناسبة.

٤. إدارة التوتر والقلق؛ تساعد الكفاءة الذاتية الطلاب على إدارة التوتر والقلق الذي قد ينشأ أثناء عملية التعلم. تقلل الكفاءة الذاتية العالية من الشعور بالإرهاق وتزيد من التركيز على أهداف التعلم.

٥. تحقيق نتائج تعلم أفضل؛ بشكل عام، يرتبط ارتفاع الكفاءة الذاتية ارتباطاً إيجابياً بتحقيق نتائج تعلم أفضل. فالطلاب الذين يثقون بقدراتهم يميلون إلى تحقيق أداء أكاديمي أعلى مقارنةً بالطلاب ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة.

الخاتمة

الكفاءة الذاتية هي إدراك الشخص أن بإمكانه القيام بشيء مهم بما يكفي لتحقيق هدف ما. وهو ينطوي على شعور الشخص بأنه يعرف ما يجب القيام به وأنه قادر عاطفياً على القيام به. يؤثر اعتقاد الشخص بقدراته على طريقة استجابته لمواقف أو ظروف معينة. إن هذا البحث تنطوي على بعض القيود التي يجب معالجتها. على الرغم من أن النتائج تثبت بلا شك تفرد عملية تعلم اللغة الأجنبية عملية تعلم اللغة الأجنبية، إلا أن دور الكفاءة الذاتية لم يتم تناوله بشكل كافٍ.

وعلى العموم، كانت هناك ثلاث استنتاجات رئيسية مستخلصة من هذا البحث وهي تطبيقات دقيقة في ممارسة الكفاءة الذاتية من خلال ممارسة التواصل، الاستخدام المستمر للعوامل الداخلية والخارجية، والمتطلبات الملحة لتعزيز التعلم التعاوني. أولاً، يطلب من المتعلمين انتقاء استراتيجيات التعلم الدقيقة استراتيجيات أكثر نقداً قبل التعمق في ممارسة كفاءاتهم التواصلية لأنهم سيمتلكون نوايا أقوى لتحقيق أهدافهم التعليمية في مواجهة الصعوبات. وإلى أن يتم الوصول إلى هذه النقطة الرئيسية، يجب أيضاً توجيه المتعلمين إلى المزيد من التعرض للتعلم من خلال استخدام العوامل الداخلية والخارجية. كلا هذين العاملين علاقات متماسكة مع بعضها البعض حيث أن المتعلمين سيكونون أكثر استقلالية وناضجين ومتقنين للتواصل باللغة المستهدفة إلا إذا نجح المدرسون مع نظرائهم المتعلمين بنجاح في توليد المزيد من التغذية الراجعة التي تصنع المعنى ودوافع قوية تؤثر على مواصلة التنقل في ديناميكيات تعلمهم. لكي تكون ناجحاً أثناء إدارة كل هذه الاستراتيجيات التعليمية المثمرة، يحتاج المدرسون إلى أن يكونوا قادرين على تعزيز جو تعليمي إيجابي من خلال مجتمعات التعلم التعاوني في ظروف تعلم لغة التواصل بهدف تأسيس، وتغذية وتعزيز مستويات الكفاءة الذاتية للمتعلمين إلى جانب الكفاءة في التواصل إلى أقصى حد.

REFERENCES

- Alwisol. (2011). *Psikologi Kepribadian*. UMM Press.
- Azhari, A., Wahdah, N., & Marsiah. (2020). Apakah Efikasi Diri Berkolerasi dengan Hasil Belajar Bahasa Arab Siswa? *Proceeding NATHLA: Al-Nadwah al-‘Alamiyyah Fi Ta’Lim al-Lughah al-‘Arabiyyah (International Conference on Arabic Language Teaching)*, 1(1), 179–194.
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. MacMillan.
- Carroll, A., Gordon, L., Bower, J., Houghton, S., Wood, R., Unsworth, K., & Hattie, J. (2009). Self-efficacy and academic achievement in Australian high school students: The mediating effects of academic aspirations and delinquency. *Journal of Adolescence*, 32(797–817).
- Dinther, M. Van, Dochy, F., & Segers, M. (2011). Factors affecting students’ self-efficacy in higher education. *Educational Research Review*, 6 (2), 95–108.
- Erickson, A. S. G., & Noonan, P. M. (2021). Self-efficacy assessment suite: Technical report. *College & Career Competency Framework*.
- Fitriani, N., Subekti, A., & Aquarisnawati, P. (2015). Pengaruh antara Kematangan Emosi dan Self Efficacy Terhadap Craving pada pengguna Narkoba. *Insan*, 13(2), 112.
- Goulao, M. de F. (2014). The Relationship between Self-Efficacy and Academic Achievement in Adults’ Learners. *Athens Journal of Education*, 1 (3), 237–246.
- Graham, S. (2022). Self-efficacy and language learning – what it is and what it isn’t. *The Language Learning Journal*, 50(2), 186–207. <https://doi.org/10.1080/09571736.2022.2045679>
- Gumanti, F. F., & Kaniadewi, N. (2020). The Relationship Between Students’ Self-Efficacy In Learning English And Their English Learning Achievement At The

- Tenth Grade Of Sman 04 South Tambun In 2019/2020 Academic Year. *Ellter-J*, 1(2), 23–29.
- Mayasari, R. (2002). *Sumbangan kemampuan awal Bahasa Arab, self-efficacy, dan task value terhadap hasil belajar mata kuliah Bahasa Arab (penelitian pada mahasiswa IAIN Syarif Hidayatullah Jakarta)*. Universitas Indonesia.
- Moore Torres, K., & Turner, J. E. (2016). Students' foreign language anxiety and self-efficacy beliefs across different levels of university foreign language coursework. *Journal of Spanish Language Teaching*.
- Piechurska-Kuciel, E. (n.d.). *Self-Efficacy In The Foreign Language Learning Process: The Language Anxiety Perspective*.
- Riduwan. (2012). *Belajar Mudah Penelitian untuk Guru, Karyawan, dan Peneliti Pemula*. Alfabeta.
- Shwaylan, Afra Ahmed Muhammad (2021). Mustawā al-Kafā`ah az-Zātiyah li al-Kitābah bi Māddah al-Lughah al-‘Injilīziyyah li aṣ- Ṣhaff aṣ-Šālīs aṣ-Šānawī bi al-Madāris al- Ḥukūmiyyah bi Jiddah wa Muqtaraḥāt Taṭwīrihā min Wjihah Naḏri Mu’allimāt al-Māddah Arab Journal For Scientific Publishing (AJSP), al-‘Adad at-Tāsi’ wa al-‘Isyrūn
- Wahab, R. (2015). *Psikologi Belajar* (1st ed.). PT Raja Grafindo Persada.
- Wijaya, K. F., & Mbato, C. L. (2020). English Language Education Students Perceptions of Self Efficacy in Public Speaking Class. *Journal of English Language Teaching and Linguistics*, 5(1), 29. <https://doi.org/10.21462/jeltl.v5i1.379>
- Zulkosky, K. (2009). Self-Efficacy: A Concept Analysis. *Nursing Forum*, 44 (2), 93–102.